

جمهرة الأمثال

- (وإذا اختبرت حميدهم ... ألفيته دون الذميم) .
(لا تند بنهم للصغير ... من الأمور ولا العظيم) .
(انظر إلى كبر الجسوم ... ولاتسل دفع الجسيم) .
ومثل المثل سواء قول أبي تمام .

(فلا تحسبن هنداً لها الغدر وحدها ... سجية نفس كل غانية هند) .

37 - قولهم أشبه شرح شرحاً لو أن أسيمراً .

يضرب مثلاً للتشابه من غير ذوي الرحم .

وشرح موضع والأسيمر تصغير أسمر وهو جمع سمر مخفف عن سمر وهي شجرة من العضاة كما قيل
عضد وعضد .

والمثل للقيم بن لقمان وكان قد علا أباه في خصاله فحسده أبوه فنزلاً شرحاً فذهب لقيم
ليعشي إبله فحفر له لقمان حفيرة وغطاها بسمر ليقع فيها إذا رجع من الليل فلما عاد لقيم
انكر المكان وارتاب بإزالة السمر عن موضعه فقال (أشبه شرح شرحاً لو أن أسيمراً) أي لو
أن أسيمراً كنت أعهد لها كانت على ما عهدها وتنحى عن الموضع فنجا وذهبت الكلمة مثلاً في
التشابه من غير القربان فأما ما تشابه من القربان فمن امثالهم فيه قول زهير .
(وهل ينبت الخطي إلا وشيجه ... وتغرس إلا في منابتها النخل)